تأهيل الطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام في مصر والسعودية

إعداد
أ.م.د/ فيصل أحمد صالح الشميري*
د/ محمود أحمد لطفي**

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام - جامعة أم القرى.
** مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون - معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

المستخلص

تعتبر الإعاقة إحدى التحديات المهمة التي تواجه المجتمعات ويترتب عليها العديد من مشكلات النمو الاجتماعي للفرد المعاق لأنها تحد من تفاعله مع الآخرين وتحد من اندماجه في المجتمع، وترجع أهمية التعليم الجامعي للطلاب ذوي الهمم في أنه يساعد على تمكينهم في المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، ويحقق العدالة الاجتماعية في إتاحة فرص تعليمية لهم متساوية مع الطلاب العاديين بالتعليم الجامعي. وباعتبار الطلاب ذوي الهمم شركاء التنمية تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة كيفية تأهيل الطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام في الجامعات والمعاهد المصرية والسعودية، ورصد أهم استراتيجيات التعليم والتعلم الخاصة بالطلاب ذوي الهمم، والتعرف على الصعوبات التي تواجه أساتذة الإعلام مع الطلاب ذوي الهمم وكيفية تعاملهم معها، وكذلك رصد الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الهمم أنفسهم في دراسة الإعلام.
وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام دليل المقابلة على أعضاء هيئة التدريس والطلاب ذوي الهمم بكليتي الإعلام بجامعتي السويس، وبني سويف، ومعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال، وكذلك أعضاء هيئة التدريس والطلاب ذوي الهمم بقسم الإعلام بجامعة أم القرى، وكلية الإعلام بجامعة الملك سعود. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:
• يتم مراعاة ظروف الطلاب ذوي الهمم من حيث تطبيق كافة استراتيجيات التعليم والتعليم.
• هناك أكاديميين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس يقومون بأبحاث تتعلق بهذا الموضوع واحتياجات الطلاب وكيفية الارتقاء بالخدمات التي تقدم إليهم.
• إن واجهت الطلاب ذوي الهمم مشكلة سواء نفسية أو تعليمية أو فنية يتم التعامل مع المشكلة وحلها.
• توجد أرقام للتواصل معلنة للطلاب كافة عن طريق الجوال وتطبيقات الدردشة.
• أكد جميع أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة أنهم يتعاملون مع جميع الطلاب بود ومحبة.
• يتم تشجيع الطلاب ذوي الهمم وتحفيزهم للتفاعل داخل المحاضرات والتدريبات والتطبيقات العملية.
• يتم إشراك الطلاب ذوي الهمم في التدريبات الداخلية والخارجية، وضمهم في المسابقات المختلفة. «وفي كثير من المسابقات يحققون نجاحاً باهراً».
• أجمع الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام «عينة الدراسة» أن جميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريين يتعاملون معهم بكل ود وحميمية، الأمر الذي جعلهم يشعرون أنه لا فرق بينهم وبين باقي الطلاب، حتى في المحاضرات والتدريبات والتطبيقات العملية لا يوجد فرق، ويتم إشراكهم بجميع الزيارات والأنشطة والتدريبات والمسابقات.
• أجمع أغلب الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام «عينة الدراسة» أن علاقتهم بباقي الطلاب علاقة زمالة وصداقة وأخوة تربطهم الحب والتعاون.

ABSTRACT

Disability is one of the important challenges facing societies, and it entails many problems of social development for the disabled individual, because it limits his interaction with others and limits his integration into society. In providing them with educational opportunities equal to that of ordinary students in university education. As students with determination are development partners, the problem of the study is to study how to qualify students with determination to study media in Egyptian and Saudi universities and institutes, and to monitor the most important teaching and learning strategies for students with determination, and to identify the difficulties that media professors face with students with determination and how to deal with them, as well as Monitoring the difficulties that students of determination face themselves in studying media.

It is a descriptive study that relied on the survey method using the interview guide on faculty members and students of determination in the faculties of mass communication at the Universities of Suez, Beni Suef, and Al Jazeera Higher Institute for Media and Communication Sciences, as well as faculty members and students of determination at the Department of mass communication at Umm Al-Qura University, and the College of mass communication at King Saud University. . The most important results were as follows:

• The conditions of students with determination are taken into consideration in terms of applying all teaching and learning strategies.

• There are academically specialized faculty members who conduct research related to this topic and the needs of students and how to improve the services provided to them.

• If students with determination face a problem, whether psychological, educational or technical, the problem is dealt with and solved.

• There are public communication numbers for all students via mobile and chat applications.

• All faculty members of the study sample confirmed that they deal with all students with affection and love.

• Students with determination are encouraged and motivated to interact within the lectures and practical sessions.

• Students of determination are involved in internal and external exercises, and are included in various competitions. «In many competitions, they achieve great success.»

• Students with determination who study the media "study sample" unanimously agreed that all faculty members, the supporting staff, and the administrators deal with them in all cordiality and intimacy, which made them feel that there is no difference between them and the rest of the students, even in lectures and practical sessions there is no difference, and they are involved in all Visits, activities, exercises and competitions.

• Most of the students of determination who study mass media, «the study sample», agreed that their relationship with the rest of the students is one of fellowship, friendship and brotherhood, linked by love and cooperation.

مقدمة

تعتبر الإعاقة إحدى التحديات المهمة التي تواجه المجتمعات ويترتب عليها العديد من مشكلات النمو الاجتماعي للفرد المعاق لأنها تحد من تفاعله مع الآخرين وتحد من اندماجه في المجتمع، وتؤثر سلبيًا على توافقه الاجتماعي وتحول دون اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية لحياته وعدم الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي في نفس سنه الاستفادة منها وكذلك تحد من مساهمته في تنمية مجتمعه ومن هنا كان لابد من الاهتمام بهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم للحياة والتغلب على كل المعوقات والمشكلات التي تواجههم وتهيئة البيئة والظروف المحيطة بهم لكي يستطيعوا تحقيق تكوين علاقات اجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعي والتكيف.

ويعتبر التحول نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمعني Mainstreaming في البيئة التعليمية العادية أحد ملامح التحول في مجال التعليم الخاص والعام بصفة عامة، ويعرف الدمج وفقًا للهيئة العامة للاستعلامات[١] بأنه تربية وتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام وتزويدهم بخدمات التربية الخاصة في مدارس الدمج. وهو ضرورة اجتماعية ملحة لان المدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة للفرد ولها دور كبير في تشكيل شخصياتهم وميولهم وتنمية مواهبهم فلذلك عندما تتشكل جميع هذه العناصر بصورة مناسبة تؤهل هذه الفئة لتنمو بصورة صحيحة وتكون منتجة بدلًا من أن تكون عبء على الدولة. وحيث أن الإعلام التربوي بوصفه إعلام متخصص موجه إلى جمهور متخصص[٢]، لذلك يجب على المؤسسات التربوية والتعليمية الاهتمام به واستخدامه بطريقة فاعلة في التغلب على كافة المشكلات التي تواجه الطلبة في العملية التعليمية.

يعتبر الطلاب ذوو الهمم جزءًا أساسياً في النظام التعليمي لأي جامعة، حيث تسعى تلك الجامعات جاهدة لتلبية جميع احتياجاتهم ابتداءً من قبولهم في الجامعة وحتى تخرجهم. من المتوقع أن يتحمل هؤلاء الطلاب مسؤوليات كبيرة في المستقبل، ولذا فإن الجامعات تعمل على تأهيلهم أكاديمياً وتجهيزهم لسوق العمل لكي يتمكنوا من شغل وظائف مناسبة تخفف العبء عن الدولة والمجتمع على حد سواء. يرتبط الاهتمام بطلاب ذوي الهمم في مؤسسات التعليم العالي بشكل وثيق بدرجة وعي المجتمع وتحضره، ومع تقدم الحياة، يزداد الاهتمام بتلك الفئة من الطلاب. فالتربية تُعتبر العنصر الأساسي للحضارة الإنسانية، ومعالجة سلوك الطلاب تبقى من بين القضايا ذات الاهتمام الكبير للعاملين في مجال التربية بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص[٣].

ويُعَتَبَرُ تَوفيرُ التَعليمِ الجامِعي لِلطُلّاب ذوي الإعاقَة مِن بين القضايا التي تثير جدلاً واسعاً في المؤسسات التعليمية والبحثية[٤]، حيث يعتبر وصول الطلاب ذوي الهمم إلى التعليم الجامعي قضية مجتمعية ترتبط بشكلٍ أساسي بالعوائق الاجتماعية، أو النفسية، أو المكانية، أو الاقتصادية التي تواجههم سواءً في القبول أو استكمال الدراسة الجامعية[٥]. ويرتبط نجاح التعليم الجامعي للطلاب ذوي الهمم بكيفية تقديم خدمات الدعم الملائمة لهم[٦]، وعلى الرغم من ازدياد أعداد الطلاب ذوي الهمم الملتحقين بالجامعات، إلا أن معدلات تخرجهم تتراجع باستمرار عن أقرانهم من غير ذوي الهمم، نتيجة لعدم

تكامل الخدمات المقدمة لهم(٧).

وترجع أهمية التعليم الجامعي للطلاب ذوي الهمم في أنه يساعد على تمكينهم في المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، ويحقق العدالة الاجتماعية في إتاحة فرص تعليمية لهم متساوية مع الطلاب العاديين بالتعليم الجامعي(٨).

مشكلة الدراسة

ذوي الهمم هو مصطلح تم إطلاقه على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة تقديراً لإنجازاتهم في مختلف المجالات، وهم الأشخاص الذي لديهم بعض الإعاقات الجسدية أو العقلية التي تعوق عملية التعليم وبعض الأنشطة الأخرى ، ولكن في الحقيقة هم أشخاص مميزين ولديهم قدرة على فعل العديد من الأشياء والتميز في التعليم وممارسة الرياضة.

وفقًا لتوجيهات الحكومات العربية، يتم التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة والتحديات العقلية والقضايا التنموية على أنهم أصحاب الهمم، وتم وضع هذه التسمية موضع التنفيذ للحد من وصم الأفراد الذين يواجهون مثل هذه التحديات وخلق بيئة شاملة تعزز نموهم

انطلاقًا من اهتمام الدول والحكومات العربية بتنمية قدرات طلابها على جميع الأصعدة ومن جميع الفئات ومنهم ذوي الهمم، قامت الجامعات بإنشاء قطاع شئون ذوي الهمم لدعم الطلاب ذوي الهمم وتنمية قدراتهم ودمجهم بالمجتمع ويتماشي هذا الاتجاه مع الخطط والاستراتيجيات في رعاية ذوي الهمم وتوفير حياة كريمة لهم. يهدف القطاع إلى حل المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الهمم في مختلف النواحي الأكاديمية والاجتماعية والصحية، وباعتبار الطلاب ذوي الهمم شركاء التنمية تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة كيفية تأهيل الطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام في الجامعات والمعاهد المصرية والسعودية، ورصد أهم استراتيجيات التعليم والتعلم الخاصة بالطلاب ذوي الهمم، والتعرف على الصعوبات التي تواجه أساتذة الإعلام مع الطلاب ذوي الهمم وكيفية تعاملهم معها، وكذلك رصد الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الهمم أنفسهم في دراسة الإعلام.

أهمية الدراسة

- أهمية الاهتمام بشريحة مهمة جداً في المجتمع وهم ذوي الهمم، وهذا يتوافق مع اهتمام الدول العربية بهم وبتوفير الجو المناسب لدعمهم ودمجهم اجتماعياً وعلمياً.
- قلة الدراسات المحلية التي تتناول كيفية تأهيل الطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام في الجامعات والمعاهد المصرية والسعودية.
- أهمية دراسة واقع الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام في الجامعة المصرية والسعودية.
- الخروج بنتائج تفيد في تحسين التعليم الجامعي في مجال الإعلام وضبط استراتيجيات التعليم والتعلم الخاصة بالطلاب ذوي الهمم.

أهداف الدراسة

- التعرف على مؤشرات الجودة الخاصة بدمج الطلاب ذوي الهمم في أقسام ومعاهد وكليات الإعلام

والخاصة باستراتيجيات التعليم والتعلم الخاص بذوي الهمم.

• رصد الصعوبات التي تواجه أساتذة الإعلام في التعامل مع الطلاب ذوي الهمم.

• معرفة كيفية تعامل أساتذة الإعلام في التعامل مع الطلاب ذوي الهمم.

• قياس الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الهمم في دراسة الإعلام.

• التوصل لمقترحات لتأهيل الطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام بشكل فعّال.

تساؤلات الدراسة

أولاً: التساؤلات الخاصة بدليل مقابلة أعضاء هيئة التدريس بأقسام ومعاهد وكليات الإعلام:

١. ما استراتيجية التعليم والتعلم الخاصة بطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام؟

٢. كيف يتعامل أساتذة الإعلام مع الطلاب ذوي الهمم؟

٣. ما الصعوبات التي تواجه أساتذة الإعلام في تدريس الإعلام للطلاب ذوي الهمم؟

٤. ما الذي يوفره القسم/المعهد/ الكلية للطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام؟

ثانياً: التساؤلات الخاصة بدليل مقابلة الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون بأقسام ومعاهد وكليات الإعلام:

١. ما مدى رضا الطلاب ذوي الهمم عن تعامل أساتذة الإعلام معهم؟

٢. ما طبيعة علاقة الطلاب ذوي الهمم بالطلاب الأسوياء في أقسام/ معاهد/ كليات الإعلام؟

٣. كيف يتم إشراك الطلاب ذوي الهمم في التدريبات العملية لدراسة الإعلام؟

٤. ما الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الهمم في دراسة الإعلام؟

الدراسات السابقة

• **دراسة نرمين محمد جمال٢٠٢١**[٩] ، وهدفت إلى معرفة دور الجامعة للتحقيق الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة من طلابها في ضوء متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال التعرف على الإطار الفكري لذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم ومتطلباتهم، ورصد واقع دور الجامعة في تحقيق التمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة بعناصرها الأربعة في تحقيق التمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٦٦ طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة أسيوط. وتمثلت أهم النتائج في أن الأنشطة الطلابية هي المحور الأكثر تأثيراً في تدعيم مقومات التمكين الوظيفي، وجاءت الإدارة الجامعية في المرتبة الثانية، وجاء دور أعضاء الهيئة التدريسية في المرتبة الثالثة فهو موجود ولكنه بحاجة إلى التطوير وزيادة الفاعلية.

• **دراسة أحمد عبد المقصود ٢٠٢٠**[١٠]، وهدفت إلى تحديد واقع المسئولية الاجتماعية للجامعات للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد فهم الجامعات لدورها اتجاههم، ومستوى إدراكهم لاحتياجاتهم، والاهتمام بتخفيف مشكلاتهم، وطريقة مشاركتهم في الأنشطة وإشباع احتياجاتهم الفردية لكل منهم، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح لعينة عشوائية لقيادات الجامعة ومنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس، ومسح شامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة حائل

بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت أهم النتائج أن هناك تباين في مستوى المسئولية الاجتماعية للجامعات للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث خدمات الجامعة، وأوصت الدراسة بضرورة صياغة مقترحات لتنمية المسئولية الاجتماعية ورفع مستوى رضا الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حول مسئولية الجامعة اتجاههم.

• **دراسة أحمد وجيه ٢٠٢٠**[١١]، سعت الدراسة إلى الوقوف على التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة والتي تتمثل في التحديات الإدارية والتحديات التعليمية والتحديات النفسية والتحديات الاجتماعية والتحديات المرتبطة بالحركة والتنقل من وإلى الجامعة، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة الدراسة من ١٤٠ طالب وطالبة من ذوي الإعاقة، وتمثلت أهم النتائج في وجود تحديات بنائية متعلقة بالمباني والتنقل داخل وخارج الجامعة، وتحديات إدارية مثل صعوبة الالتحاق بالعديد من أقسام الجامعة وعدم تعاون الإداريين مهم وقلة المنح والقروض التشجيعية.

• **دراسة عبد القادر محمد، وخالد المشيخي٢٠١٩** [١٢]، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع، وتقديم كافة خدمات الدعم المساندة والتسهيلات البيئية والرعاية الطلابية لذوي الاحتياجات الخاصة، حتى يتمكنون من الاندماج الكامل والمشاركة الفعالة في كافة أنشطة الجامعة. كذلك هدفت إلى تحليل واقع دور الجامعات بسلطنة عمان في تقديم تلك الخدمات والرعاية، مع تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة حيال ذلك بشكل يتناغم مع التوجهات العالمية المعاصرة في هذا الجانب، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة لجمع البيانات وتحليلها، من خلال رؤية الباحثين وتحليلهما لواقع ومتطلبات الرعاية الطلابية والخدمات المساندة التي تقدم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات العمانية، واقترحت الدراسة العمل على إيجاد بيئة تعليمية اجتماعية ثقافية مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات الخاصة، والعمل على توفير كافة المستلزمات المكانية والتجهيزية لخدمة هؤلاء الطلاب.

• **دراسة بني خالد٢٠١٧**[١٣] ، وهدفت إلى استقصاء مستوى التسهيلات البيئية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية بالجامعات الأردنية وفقاً لمعايير جودة البناء الأردنية على عينة مكونة من ٣٠١ طالباً من ذوي الإعاقات. وأشارت النتائج إلى موافقة أغلب عينة الدراسة على توافر التسهيلات البيئة من أرصفة ومنحدرات وأشرطة دليلية وعلامات محسوسة.

• **دراسة الذيابات وآخرين٢٠١٧**[١٤] ، وهدفت إلى تسليط الضوء على واقع الطلبة ذوي الإعاقات والتحديات التي تواجههم في البيئة التعليمية داخل الجامعات الأردنية الحكومية، وقد تحددت الدراسة باقتصارها على تناول واقع الطلبة ذوي الإعاقات في الجامعات الأردنية الرسمية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، باستخدام أداة الاستبيان وإجراء المقابلات، على عينة قوامها ٣٠ من الطلبة ذوي الإعاقات، وأظهرت أهم النتائج أن نسبة ٦٠٪ من الطلاب ذوي الإعاقات كانت آراؤهم تتوافق بدرجة بسيطة على أن الظروف النفسية غير ملائمة للسير في مسارهم التعليمي، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين واقع الجوانب المتعلقة بعناصر البيئة التعليمية للطلاب ذوي الإعاقات من موارد بشرية

وأجهزة وتجهيزات ومصادر معلوماتية وخدمات.

• **دراسة ربيع والمليجي وعبد الله٢٠١٧**(١٥) ، وهدفت إلى وضع استراتيجية مقترحة لتطوير الخدمات التعليمية والبرامج التأهيلية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات السعودية الناشئة، وهي دراسة وصفية اعتمدت على استمارة الاستبيان للتعرف على أهم الخدمات التي تقدم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات السعودية ومتطلبات وآليات تطوير تلك الخدمات والبرامج. واقترحت الدراسة استراتيجية متكاملة شملت كافة أبعاد عمليات التطوير المتعلقة بتلك الخدمات والبرامج.

• **دراسة إبراهيم العدرة٢٠١٦**(١٦) ، هدفت إلى رصد التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية في مختلف النواحي الإدارية والدراسية والبيئية والاجتماعية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية على عينة قوامها ٨١ طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشارت أهم النتائج إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة يعانون العديد من الصعوبات الإدارية في إجراءات التسجيل وقلة الإرشاد الأكاديمية وعدم ملائمة الإجراءات، وصعوبات دراسية وعدم استيعاب المادة التعليمية، وصعوبات بيئية كافتقار المكتبة إلى قاعات دراسية مناسبة.

• **دراسة محمد إسماعيل أبو شعيرة، وعمر فواز عبد العزيز٢٠١٥**(١٧) ، وسعت إلى التعرف على الاحتياجات الاجتماعية والترويحية، والأكاديمية والتعليمية، والمالية، الإدارية، والتعديلات البيئية، والاحتياجات النفسية للطلاب الجامعيين ذوي الحاجات الخاصة (الإعاقة البصرية والحركية) الملتحقين في جامعة الملك عبد العزيز، وعلاقتها ببعض المتغيرات والمتمثلة في نوع الاعاقة والجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالبة وطالبة، (٢٢) طالبا وطالبة من ذوي الاعاقة الحركية و(١٩) من ذوي الاعاقة البصرية والملتحقين في جامعة الملك عبد العزيز، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين احتياجات الطلبة الجامعيين من ذوي الحاجات الخاصة تعزى لمتغير نوع إعاقة الطالب والجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي.

• **دراسة Hollins & Foley٢٠١٣** (١٨)، وهدفت إلى التعرف على تجارب الطلبة ذوي صعوبات التعليم الجامعيين خاصة في حال استخدام الإنترنت. وقد إجريت الدراسة على ١٦ طالباً من ذوي صعوبات التعليم، وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة وجدوا صعوبة في القراءة والحصول على المعلومات التي يتم الحصول عليها من أجهزة الحاسول حيث أن الاستراتيجيات المتبعة لم تراعي اختلاف الإعاقات لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة الانتباه من قبل الموظفين والإداريين لتطوير الخدمات الإلكترونية المقدمة بحيث تتناسب وحاجة الطلبة فضلاً عن إعادة النظر في الاستراتيجيات المتبعة من قبل الجامعة.

• **دراسة الزبون والحديدي٢٠١٣** (١٩)، وهدفت إلى تقييم واقع الخدمات المكتبية المقدمة إلى

الأشخاص ذي الإعاقة البصرية في الأردن للعام ٢٠١٢، ومقارنتها بالممارسات والمعايير المتبعة دولياً، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ مكتبة تابعة للجامعات الرسمية والخاصة والمكتبات العامة، وأشارت النتائج إلى مستوى توافر ضعيف جداً للمعايير الدولية للخدمات المكتبية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

• **دراسة Farooq ٢٠١٢** [٢٠]، هدفت إلى التعرف على المشاكل التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة الذين يدرسون مع العاديين في جمهورية باكستان، وكان إجمالي عينة الدراسة من ذوي الإعاقات الجسمية والإعاقات السمعية والبصرية، وأشارت أهم النتائج على اتفاق الطلاب وأسرهم ومعلميهم على وجود العديد من المشاكل التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة، وهناك حاجة إلى اتخاذ موقف إيجابي من المعلمين والمجتمع للقضاء على هذه المشاكل، ويمكن لوسائل الإعلان أن تؤدي دوراً حيوياً في تنمية الوعي بمشاكل هؤلاء الطلاب والعمل على واجهتها.

• **دراسة Mock & Love ٢٠١٢** [٢١]، وهدفت إلى التعرف على دور الدولة في إشراك الشباب ذوي الإعاقة الذهنية وأسرهم والجامعات والمدارس والجهات الممولة من أجل تحسين فرص الحصول على تعليم جامعي شامل، وأشارت أهم النتائج إلى وجود توتر في تقديم الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، وأوصت الدراسة إلى أهمية توعية الطلبة ذوي الإعاقات بحقوقهم وتقديم التسهيلات في مرافق الجامعات والخطة الدراسية.

• **دراسة العايد وآخرين ٢٠١٠** [٢٢]، وتناولت المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف، وبلغت عينة الدراسة ١٧ طالباً وطالبة منهم ٥ يعانون من إعاقة حركية، ٣ يعانون من إعاقة سمعية، ٩ يعانون من إعاقة بصرية موزعين على ثلاثة كليات هي التربية والآداب والعلوم الإدارية، وتم استخدام الاستبيان، وأشارت أهم النتائج إلى أن أكثر الأبعاد في المشكلات الاقتصادية والإدارية والنقل والمواصلات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يواجهها مقارنة الطلبة تبعاً لتخصصاتهم، ولا تختلف المشكلات تبعاً لشدة الإعاقة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والمراجع العلمية التي تناولت دمج الطلاب ذوي الهمم في التعليم الجامعي، خلصنا بعدم وجود دراسات تناولت دمج الطلاب ذوي الهمم في التعليم الإعلامي بالجامعات والمعاهد المصرية والسعودية، كذلك أغلب الدراسات اعتمدت على أداتي الاستبيان والمقابلة لتحديد واقع الطلاب ذوي الهمم في دراستهم الجامعية. وقد أفادت الدراسات السابقة في تحديد وصياغه مشكلة الدراسة بشكل علمي سليم، وتحديد أدوات مناسبة للدراسة.

الإطار المعرفي والنظري للدراسة

واقع الدمج التربوي في مصر

تعتبر مصر من أهم الدول التي يشاد بها في العمل الاجتماعي بوجه عام وفقا لاستراتيجية ٢٠٣٠، وفى مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الهمم بصفة خاصة، لما لها من خبرات لا يستهان بها

وتجارب رائدة في هذا الشأن تعد نبراسًا لباقي الدول. وذلك للاقتناع التام والإيمان بأن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بما لديهم من قدرات وإمكانات إذا ما توفرت لهم الخدمات الملائمة، التدريبية والتأهيلية والرعائية والفرص المتكافئة سيتمكنون من المشاركة بفاعلية جنباً إلى جنب مع باقي أفراد المجتمع. ولا يركز نهج الدمج أو الإدماج إلا على تعزيز قدرة التلميذ على امتثال المعايير المعمول بها[٢٣]. وتشدد المبادئ التوجيهية للإدماج الصادرة عن اليونسكو في ٢٠٠٥ على أن جوهر التعليم الجامع هو حق الإنسان في التعليم[٢٤].

ومن ضمن المؤسسات المعنية بهذه المهمة المؤسسات التعليمية، وقد صدرت قرارات وزارية متتالية بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام منها القرار رقم (٤٢) لسنة ٢٠٠٨، والقرار رقم (٩٤) لسنة ٢٠٠٩، والقرار رقم (٢٦٤) لسنة ٢٠١١, والقرار (٤٢) لسنة ٢٠١٥, والقرار الوزاري (٢٢٩) لسنة ٢٠١٦ بشأن التعليم الفني, وأخيرًا القرار رقم (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧, وبناء على الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤/٢٠٣٠) وتحقيقًا لصالح التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة[٢٥].

ويتم تطبيق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة في الفصول الإلزامية بمدارس التعليم العام الحكومية والخاصة ومدارس الفرصة الثانية والمدارس الرسمية للغات والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال، ويمثل الإعلام التربوي عنصر مهم وفعال في تدعيم ونشر ثقافه الدمج على مستوى أولياء الأمور والمدرسين والطلبة عن طريق مشاركتهم في الأنشطة الإعلامية في المدرسة، لتدريبهم وتأهيلهم للاندماج في الحياة الاجتماعية الطبيعية. وحتى لا يكون للدمج نتائج عكسية من زيادة انعزالية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم في الاشتراك في الأنشطة المختلفة والنشاط الإعلامي بصفة خاصة، والذي يتطلب شخصة واثقة من نفسها وقادرة على التحكم في أدواتها الاتصالية لإمكانية التواصل والاتصال مع الغير.

استراتيجيات تمكين ذوي الهمم في التعليم الجامعي بالجامعات المصرية[٢٦]

عمل القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، على وضع ضمانات واضحة لحصول ذوى الإعاقة على كافة مستحقاتهم ودمجهم فى المجتمع بصورة عادلة، والذى تضمن العديد من الحقوق المكتسبة والتى تهدف جميعها لحصول ذوى الاحتياجات على التمكين بعد التأهيل المناسب.

ووفقًا للقانون، تلتزم مؤسسات التعليم الحكومية وغير الحكومية بمختلف أنواعها تطبيق مبدأ المساواة بين الأشخاص ذوى الإعاقة وغيرهم، ويجب على هذه المؤسسات الالتزام بقواعد وسياسات الدمج التعليمى للأشخاص ذوى الإعاقة، وتوفير فرص تعليمية متكافئة مناسبة لكافة أنواع الإعاقات ودرجاتها، ويجب أن تتضمن مناهج التعليم فى جميع المراحل مفاهيم الإعاقة والتوعية والتثقيف باحتياجات وأحوال وحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، وسبل التعامل معهم.

وتضمنت اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، آليات دمج ذوى الهمم في المجتمع، في مختلف القطاعات والهيئات والمؤسسات والأنشطة، وتمثلت ضوابط قبول ذوي الهمم في الكليات والمعاهد العليا.

في نفس السياق، فإن وزارة التعليم العالي المصرية تولى اهتمامًا كبيرًا لدعم لذوى الهمم، منذ إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسى، عام ٢٠١٨ سيكون خاصًا بذوى الهمم، وفيه صدر القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨م، الذى ينص على حقوق وامتيازات عديدة لذوى الهمم فى مختلف المجالات، فالوزارة أخذت على عاتقها تحقيق أقصى قدر من التعاون والتنسيق مع باقى مؤسسات الدولة، واتخاذ كافة القرارات والإجراءات الكفيلة بضمان حقوق ذوى الهمم فى هذه المؤسسات، سواءً من المُتقدمين إليها من طلاب المرحلة الثانوية، أو من منسوبيها من طلاب الجامعات والمعاهد والعاملين بمختلف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. وأن عمل الوزارة، يقوم فى هذا الشأن على أساس التكليف الرئاسي لتحقيق العدالة الاجتماعية، ومراعاة حقوق الفئات الأكثر فقرًا، والمُهمشة، وذوى الهمم، وذلك من خلال تخصيص مشروعات مُوجهة لاستيفاء تجهيزات المنشآت من وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى طبقًا لمعايير الجودة، ودعم برامج ذوى الهمم الخاصة رِيَاضيًا وأكاديميًا وثقافيًا، وإتاحة فرص تعليم ملائمة لهم.

كما أن الوزارة نفذت توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، بإنشاء إدارات لرعاية الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بكل جامعة، كما وفرت الإقامة لذوى الاحتياجات الخاصة بالمدن الجامعية دون التقيد بالشروط العامة التى تطبق على باقى الطلاب، مع تقديم خدمات متنوعة فى المدن الجامعية لذوى الهمم، مثل الإعفاء من مصروفات الإقامة والإعاشة، وتيسير حصولهم على الوجبات الغذائية، وتوفير تجهيزات تكفل لهم مزيدًا من الراحة وتساعدهم على الإنجاز والتحصيل العلمي، وجاء ذلك تحت شعار «الإتاحة أولًا.

كذلك يتم تقديم تسهيلات مادية للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال إعفائهم من الرسوم والمصروفات الدراسية، ومنحهم إعانات اجتماعية، وإلحاقهم بالبرامج والدورات التدريبية مجانًا، فضلًا عن مشاركتهم المجانية فى مختلف الأنشطة الطلابية، وكذلك توفير وسائل انتقال داخل الجامعات مُخصصة لتنقلات ذوى الاحتياجات الخاصة إلى مقار كلياتهم، ومراعاة ظروف الطلاب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس عند وضع تصميمها وتنفيذها، والتأكيد على أهمية اشتراك ذوى الهمم من الطلاب فى كافة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والعلمية المقامة بالجامعات.

كما تم تدشين مكتب تنسيق للطلاب ذوي الهمم بالمجلس الأعلى للجامعات، وينحصر دوره فى النظر فى الشهادة الطبية الصادرة من القومسيون الطبى العام التى تحوى نوع الإعاقة، وتوجيه الطلاب ذوى الهمم وإرشادهم فى كافة الخطوات التى يقوموا بها خلال فترة التنسيق، كما تم الاهتمام بإتاحة الكتب بطريقة مُناسبة للطلاب ذوى الهمم، بالإضافة لإتاحة المرافقين للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، موضحًا أنه تم فتح باب التقدم للدراسات العليا، وتخفيض مصروفات الدراسات العليا

لهم، وترشيحهم للبعثات بالخارج، وتوفير الوسائل التعليمية المساعدة، وتهيئة الطرق والمصاعد والمدرجات والقاعات الدراسية، ووجود كافة التقنيات التى تدعم اندماجهم فى العملية التعليمية بنجاح، فضلًا عن إنشاء عدد من الكليات والمعاهد المُتخصصة فى رعاية ذوى الهمم، تكون مهمتها إعداد وتأهيل خريجين مُتخصصين قادرين على التعامل الأمثل مع هذه الفئات، وتقديم الجرعات التعليمية والتدريبية لهم بشكل احترافي.

وقام المجلس الأعلى للجامعات وضع آليات جديدة لقبول الطلاب ذوى الهمم بكافة الكليات الجامعية، حيث تم السماح لهم بالالتحاق بجميع الكليات فى الجامعات المصرية، من خلال تشكيل لجنة لبحث ظروفهم الصحية، مع تخصيص لجنة للتظلمات لفحص شكواهم، فضلًا عن إعطائهم الحق فى الالتحاق بكليات التجارة والحقوق، وتقديم كافة التيسيرات لهم فى الالتحاق بالمدن الجامعية، والحصول على الكتب الدراسية مجانًا، كما وافق المجلس على قبول ٥ ٪ من إجمالى المقبولين من طلاب الثانوية العامة بالجامعات والمعاهد، من الطلاب الذين يعانون من (الإعاقة السمعية) بكليات التربية النوعية، وذلك فى ٨ جامعات حكومية، بعدما كان لا يجوز لهم ذلك بسبب ضعف الإمكانات والموارد، لافتا إلى أن مجلس الجامعات الخاصة والأهلية وافق على توفير عدد من المنح الدراسية للطلاب من ذوى الهمم للدراسة بالجامعات الخاصة؛ بهدف زيادة إسهام ومُشاركة الجامعات الخاصة فى تقديم كافة أوجه الرعاية اللازمة لهم، ولا سيما الرعاية العلمية.

ووفقًا للائحة التنفيذية للقانون، تتخذ الوزارة المختصة بالتعليم العالى والبحث العلمى بالتعاون مع المجلس الأعلى للجامعات إجراءات قبول الأشخاص ذوى الإعاقة، والتى لا تقل عن نسبة (٥٪) من المقبولين بالجامعات، وفقًا للآتي:

- يتم قبول الناجحين من الأشخاص ذوى الإعاقة فى الثانوية العامة أو ما يعادلها بالكليات والمعاهد التعليمية المختلفة بشرط استيفاء متطلبات القبول وبحد أدنى (٥٠٪) من درجات الثانوية العامة.
- اجتياز الطلاب ذوى الإعاقة اختبارات القبول أو القدرات الخاصة بها للالتحاق بالكليات وفقًا لقرار المجلس الأعلى للجامعات المعمول به فى هذا الشأن.
- إعفاء ذوى الإعاقة من شرط التوزيع الجغرافى.
- وضع الامتحانات لكافة المراحل طبقًا لنوع الإعاقة وبما يتناسب مع درجاتها وظروف كل حالة وتوفير التيسيرات اللازمة مع عدم الإخلال بمحتوى الامتحان.
- إعفاء غير القادرين من الطلاب ذوى الإعاقة من المصروفات الدراسية، وتثبت عدم قدرته المادية بموجب بحث اجتماعي صادر من الوزارة المختصة بالتضامن الاجتماعى.

واقع الدمج التربوي في المملكة العربية السعودية

- المملكة العربية السعودية من الدول العربية الرائدة في مجال تطبيق الأساليب التربوية الحديثة لذوى الهمم حيث يتم تطبيق الأساليب والتقنيات الحديثة والتي تركز على مراعاة الفروق الفردية ضمن إطار تعليمي تربوي أقل تقييدًا وأقرب ما يكون للعادية، وتحرص المملكة العربية السعودية على الارتقاء

بالتعليم إلى مستويات متقدمة من ناحية المنهج والأداء والمخرجات التعليمية مواكبة للتقدم الحاصل في العلوم والتكنولوجيا والمعارف البشرية ولم تفصل المملكة التربية الخاصة عن التعليم العام في مستوى الاهتمام بل أولت اهتمامًا متزايدًا للفئات الخاصة وآزرت الجهود المبذولة في هذا المجال بكافة الإمكانات المتاحة.

• فسياسة المملكة العربية السعودية تنبع من مصادر الشريعة الإسلامية ولذلك نرى أن حقوق الإنسان من أولويات المملكة وخصوصاً إذا كان من ذو الهمم وذلك حتى تأخذ هذه الفئات حقها الطبيعي من التأهيل والرعاية المطلوبة لهم ولقد بدأ الاهتمام بذو الاحتياجات الخاصة منذ بداية التخطيط لبرامج التنمية سواء الاجتماعية أو الاقتصادية[٢٧].

• ولبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية أشكالاً متعددة ومختلفة[٢٨]. ومن مبدأ تحقيق الكرامة للإنسان أن يتعلم في البيئة المناسبة وألا تكون أعاقته سبباً في فصلة من المجتمع فالمساواة بين الناس مبدأ إسلامي جاء من رب العالمين، وعلى هذا الأساس نرى أن وزارة العمل والشئون الاجتماعية[٢٩]، في المملكة العربية السعودية قد وضعت أهدافاً لتزويد ذو الهمم بالقدر المناسب من المعرفة والعلم من مختلف الروافد وبما تسمح به كل فئة من الفئات ذو الاحتياجات الخاصة.

• وفى عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢ م تم صدور أول قرار وزارى برقم ٢٣٨٥ فى ١٩/ ١٣٨٢/١١هـ لتأسيس أول أدارة للتعليم الخاص للفئات ذو الهمم لتقديم خدمات اجتماعية وتعليمية ومهنية وكانت الفئات التي ضمت وقتها لتقديم خدمات تعليمية لها هى الصم والمكفوفين والمتخلفين عقلياً[٣٠].

• وتم تطوير الإدارة وتقسيمها إلى ثلاث إدارات هم: إدارة تعليم المكفوفين، وإدارة تعليم الصم، وإدارة التربية الفكرية. وانتقلت تبعيتها لأى وكيل وزارة المعارف المساعد لشئون التعليم العام وذلك تم بموجب القرار الوزاري رقم ٦٧٤/٣٦/٤٠ في ٤/ ٧/ ١٣٩٤هـ [٣١].

• ولقد وضعت وزارة التربية والتعليم في المملكة استراتيجية تربوية تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في تعليم وتطوير البرامج التعليمية وذلك بالتأكيد نتيجة حجم المشكلة الكبير والذى يتمثل في وجود ٢٠٪ من تلاميذ المدارس في حاجة الى خدمات التربية الخاصة واستندت هذه الاستراتيجية على عشرة محاور كان اهمها تفعيل دور المدارس في مجال تعليم الأطفال ذو الهمم وتوسيع نطاق دور معاهد التربية الخاصة وتحثيثاً لأهداف هذه الاستراتيجية فقد تبنت الأمانة العامة للتربية الخاصة عدداً من المشروعات الطموحة يأتي في مقدمتها مشروع التوسع في تطبيق اسلوب دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين[٣٢].

استراتيجيات تمكين ذوي الهمم في التعليم الجامعي بالجامعات السعودية

مكنت وزارة التعليم ذوي الهمم في التعليم الجامعي من فرصة الالتحاق بالجامعات السعودية؛ وذلك من خلال البرامج والتسهيلات التي تقدمها الجامعات السعودية لهذه الفئة من المجتمع، حيث تقدم لهم سنة تأهيلية تُعد الأولى من نوعها على مستوى العالم العربي، وقد شكل عدد من الجامعات السعودية لجاناً تخصصية لها علاقة بتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة مثل: اللجنة العلمية، ولجنة المناهج، ولجنة

الخدمات المساندة،... إلخ، حيث عملت تلك اللجان على تحديد عدد من المعايير والشروط الخاصة بترشيح المقبولين في الجامعات السعودية، منطلقين من أهمية أن تكون البرامج الخاصة بذوي الإعاقة بمثابة بيت خبرة، ومرجعية علمية في مجال تعليم وتدريب وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة والعاملين معهم، وإقامة شراكات مع كل المجتمعات: المحلي، الإقليمي والدولي.

وسعت المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها ٢٠٣٠م إلى بناء مجتمع حيوي، وذلك من خلال تحقيق جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع، ومن ضمنهم الأفراد ذوي الإعاقة، حيث عملت على توفير كافة السبل لتسهيل مواصلة العملية التعليمية للأفراد ذوي الإعاقة، وذلك عن طريق سن الأنظمة التي تتيح لهم الفرصة للالتحاق بالتعليم الجامعي، ونتيجة لإقرار تلك الأنظمة سهلت وزارة التعليم للأفراد ذوي الإعاقة الالتحاق بالجامعات السعودية، حيث تم وضع المعايير لقبول الطلاب ذوي الإعلاقة، بالإضافة إلى إعداد بيئة مناسبة لتعليمهم، من إعداد أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من العاملين في الجامعات السعودية[٣٣]، بالإضافة إلى توفير أساليب متنوعة لعرض المعلومات، وتقييم الطلاب ذوي الإعاقة من خلال الاختبارات التي تناسب قدراتهم.

كما وضعت بعض الجامعات السعودية لجانًا متخصصة من أجل تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة كاللجنة العلمية، ولجنة المناهج، ولجنة الخدمات المساندة، وبناء على ذلك ازداد عدد الطلاب ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعات السعودية حيث بلغ عدد (٣٩٥٦) طالبًا لعام ٢٠٢٠م في ٢٧ جامعة حكومية[٣٤].

وتعمل البرامج الخاصة بذوي الهمم التابعة للجامعات السعودية على تنمية المهارات اللغوية للفئة المستفيدة، وإعداد كوادر بشرية قادرة على التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة بكل كفاءة، وتهيئة كوادر قادرة على تقديم الخدمات المساندة الملائمة لهم، وذلك من خلال تدريب وتأهيل العاملين وفق أحدث التوجهات العلمية في هذا المجال، إلى جانب فتح آفاق وتعاون مع الجهات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، كما تعمل تلك البرامج على توعية المجتمع بهذه الفئة من ذوي العلاقة وقدراتهم، وخصائصهم، واحتياجاتهم، وكيفية التعامل معهم، عبر رفع مستوى الوعي بالإعاقة والطرق المثلى للتعامل معهم اجتماعياً، وبما يسهم في دمج المعاقين بالمجتمع وما يوفر لهم حياة أكثر استقراراً واستقلالية.

وقد تم تطبيق نظام الدمج ليتيح الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة أن ينشئوا في بيئة طبيعية تمكنهم من التفاعل الاجتماعي والمشاركة في تجارب الحياة بمكوناتها ومشاكلها والاستفادة من خبرات النجاح والفشل حتى يكتسب ذا الاحتياجات الخاصة القوة اللازمة لكي يستطيع ان يعيش داخل المجتمع.

وإن الهدف الأساسي من الأنشطة الإعلامية ككل والتربية الإعلامية بشكل خاص لذوي الهمم هي المحافظة على النواحي الاتصالية لديهم مما يؤهلهم للتواصل مع البيئة المحيطة وعدم الانفصال أو التقوقع وحرمان المجتمع من طاقة فعّالة غير مستفاد منها، وقد يواجه المراهق بعض المشكلات سواء نفسية أو عضوية ممكن أن تؤثر في نجاحه في تخطي هذه المرحلة ويكون لها دور في فشله اجتماعيًا ونفسيًا وبدلًا من أن يكون عضواً نافعًا وفاعلًا في المجتمع، يكون عبء على عائلته وعقبة

أمام تقدم ورقي المجتمع. لذا كان من الضروري الانتباه إلى أهمية استخدام وتوجيه التربية الإعلامية في معالجة هذه المشكلة، والاستفادة من عناصر قد تكون عبء على عائلتها والمجتمع ككل وصولًا إلى شخصيات سوية تفيد بلدها ولا تكون عقبة في طريق تقدمه.

أهم التسهيلات والخدمات المقدمة لذوي الهمم في التعليم الجامعي

يعد التعليم القاعدة الأساسية في بناء المجتمعات، لذا كان الاهتمام بالمنظور التربوي من أولويات الدول، ودليل على تقدمها ونهضتها، حيث أقرت اتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم بجميع مراحله دون تمييز، من أجل تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع وذلك في تقرير الأمم المتحدة ٢٠٠٦م، وبناءً عليه توجهت الدول إلى الاهتمام بتعليم الأفراد ذوي الإعاقة وتأهيلهم. ومن أهم التسهيلات والخدمات المقدمة لذوي الهمم في التعليم الجامعي ما يلي:

تكييف البيئة: مثل توفير الإضاءة المناسبة، والقاعات الدراسية المنظمة بشكل لا يعيق الحركة، والمقاعد المناسبة للطلاب والطالبات في القاعات الدراسية، وأماكن بديلة، أو اختبارهم بشكل فردي.

طريقة عرض المعلومة: مثل توفير العروض التقديمية التي تحتوي على الصور والفيديوهات المساعدة في توضيح المعلومات للطلاب والطالبات من ذوي صعوبات التعلّم، أو ضعاف السمع أثناء المحاضرة، وتمكينهم من تسجيل المحاضرات، وزيادة الوقت في عرض بعض المعلومات، إلى جانب توفير كاتب للطلاب، والطالبات الذي يواجهون مشكلات في الكتابة لتدوين الملاحظات المهمة في المحاضرة، بالإضافة إلى توفير مترجم لغة إشارة لذوي الإعاقة السمعية.

التكيّف التنظيمي: كاستخدام قائمة مهام؛ والمؤقت بحيث يتمكن الطالب أو الطالبة من إدارة الوقت، وتدريسه إستراتيجيات تنظيم المعلومات كالخرائط الذهنية والتدوين البصري.

التكيّف التقييمي: يتمثل في تقييم الطلاب والطالبات ذوي الهمم عبر الوسيلة التي تتناسب مع قدراتهم بحيث يمكن إعادة طرق التدريس بما يحقق لذوي الهمم أكبر نتيجة إيجابية من العملية التعليمية، بحيث يمكن قراءة الأسئلة لهم، أو أن يكون الاختبار بشكل شفهي، إلى جانب استخدام برايل للطلاب أو الطالبات المكفوفين في وضع الأسئلة.

أهداف التأهيل والتربية الإعلامية لدمج ذوي الهمم لدراسة الإعلام

- الدمج يزود الطلاب من ذوي الهمم بالفرص المناسبة لتحسين كل من مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية التي وجد أنهما مرتبطان بشكل كبير.
- إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الهمم للانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين من أفراد المجتمع داخل وخارج الجامعة.
- إتاحة الفرصة للطلاب الأسوياء للتعرف على الطلاب ذوي الهمم عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- خدمة الطلاب ذوي الهمم ومساعدتهم على التعلم والتربية الإعلامية وتسهيل ما يواجهونه من صعوبات.

• تطبيق استراتيجيات التعليم والتعلم الخاصة بالتعامل مع الطلاب ذوي الهمم كتنظيم محاضرات استثنائية لهم، وإعطاءهم أمثلة وفيديوهات لتبسيط المناهج.
• توفير فرص التدريب للطلاب ذوي الهمم في المؤسسات الإعلامية المختلفة.
• تقديم الدعم الكافي والمشاركة الفعالة أيضاً [٣٥].
• وبفضل تحسن قدرة الأشخاص ذوي الهمم على العمل تنخفض تكاليف الرعاية الاجتماعية، فيُساهم ذلك في النمو الاقتصادي. ويمكن تخفيض الأثر السلبي الذي تحدثه بطالة الأشخاص ذوي الإعاقة في الناتج المحلي الإجمالي [٣٦].

ولكي يصل ذوي الهمم إلى الحد الأعلى من التمكين الوظيفي فيما لديهم من مهارات وخبرات يظهر دور المعهد/ الجامعة فهي إحدى المؤسسات المجتمعية التي تؤثر في المجتمع وتتأثر به، وهي المطالب بالعمل على مواكبة كافة المستجدات ووضع الخطط المناسبة والكفيلة بمعالجة المشاكل التي قد يتعرض لها المجتمع، وبالتالي لابد من توثيق علاقتها به وأن تصبح الجامعة أداة ومؤسسة تربوية قائمة على خدمته وتحقيق أهدافه وغايته وطموحاته وقاطرة التغير والتطوير والتحديث فيه، فنجاح الجامعة في تحقيق رسالتها يعتمد أساساً على مدى ارتباطها العضوي بالمجتمع المحلي الذي يعيش فيه، فتسعى الجامعة منخلال التزامها بقضايا المجتمع إلى التعاون وبناء الشراكة الحقيقية مع المجتمع، لجعل مؤسسات التعليم العالي قادرة على مواكبة حاجات المجمع ومراجعة التحديات التي تواجهها البلاد وتنمية المجتمع اجتماعياً واقتصادياً [٣٧].

الإجراءات المنهجية للدراسة

• نوع ومنهج الدراسة: تعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد على فهم ظاهرة أو مجموعة من الظواهر وإلقاء مزيد من الضوء عليها، وفي هذه الدراسة يتم توصيف كيفية تأهيل الطلاب ذوي الهمم للدراسة في أقسام وكليات ومعاهد الإعلام المصرية والسعودية، والوقوف على واقعهم والصعوبات التي يواجهونها. وذلك بالاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي.
• حدود الدراسة:
١. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال شهري يناير وفبراير من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.
٢. الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس والطلاب ذوي الهمم بأقسام ومعاهد وكليات الإعلام في مصر والسعودية.

مجتمع وعينه الدراسة:

- جمهورية مصر العربية: بالتطبيق على عينة قوامها (٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وعلى عينة قوامها (٧) طلاب من ذوي الهمم بكلية الإعلام بجامعة السويس، وعينة قوامها (٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وعلى عينة قوامها (١١) طالباً من الطلاب ذوي الهمم بكلية الإعلام بجامعة بني سويف، ووعينة قوامها (٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس

والهيئة المعاونة وعلى عينة قوامها (٨) طالباً من الطلاب ذوي الهممعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

- المملكة العربية السعودية: بالتطبيق على على عينة قوامها (٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وعلى عينة قوامها (٥) طلاب من ذوي الهمم أعضاء هيئة التدريس والطلاب ذوي الهمم بقسم الإعلام بجامعة أم القرى، وعينة قوامها (٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وعلى عينة قوامها (٤) طلاب من ذوي الهمم كلية الإعلام بجامعة الملك سعود.

تم تطبيق «دليل المقابلة» على النحو التالي:

- جمهورية مصر العربية: بالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس والطلاب ذوي الهمم بكليتي الإعلام بجامعتي السويس، وبني سويف، ومعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.
- المملكة العربية السعودية: بالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس والطلاب ذوي الهمم بقسم الإعلام بجامعة أم القرى، وكلية الإعلام بجامعة الملك سعود.

أدوات الدراسة:

دليل مقابلة: بالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس تخصص الإعلام، والطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام.

نتائج الدراسة

تم تطبيق دليل المقابلة على النحو التالي:

• دليل مقابلة أعضاء هيئة التدريس بأقسام ومعاهد وكليات الإعلام على أن يشتمل الدليل على المحاور التالية:

- ما استراتيجية التعليم والتعلم الخاصة بطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام؟
- كيف يتعامل أساتذة الإعلام مع الطلاب ذوي الهمم؟
- ما الصعوبات التي تواجه أساتذة الإعلام في تدريس الإعلام للطلاب ذوي الهمم؟
- ما الذي يوفره القسم/المعهد/ الكلية للطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام؟

• دليل مقابلة الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون بأقسام ومعاهد وكليات الإعلام على أن يشتمل الدليل على المحاور التالية:

- ما مدى رضا الطلاب ذوي الهمم عن تعامل أساتذة الإعلام معهم؟
- ما طبيعة علاقة الطلاب ذوي الهمم بالطلاب الأسوياء في أقسام/ معاهد/ كليات الإعلام؟
- كيف يتم إشراك الطلاب ذوي الهمم في التدريبات العملية لدراسة الإعلام؟
- ما الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الهمم في دراسة الإعلام؟

نوع الإعاقة للطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام

اسم القسم/المعهد/الكلية والجامعة	نوع الإعاقة للطلاب ذوي الهمم
كلية الإعلام جامعة بني سويف بمصر	• إعاقة حركية "شلل" • إعاقة حركية صعوبة شديدة في المشي". • إعاقة سمعية. • إعاقة بصرية "مكفوفين". • إعاقة بصرية "ضعاف البصر".
كلية الإعلام جامعة السويس بمصر	• ضمور عضلات. • عضلات زجاجية. • إعاقة حركية.
معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال بمصر	• إعاقة حركية "صعوبة شديدة في المشي".
	• إعاقة سمعية "صعوبة شديدة في السمع بالأذنين". • ضعف في الإستيعاب.
قسم الإعلام بجامعة أم القرى بالسعودية	• إعاقة حركية "بالرجلين، صعوبة شديدة في المشي". • إعاقة سمعية "صم". • إعاقة تحدث "بكم".
كلية الإعلام جامعة الملك سعود بالسعودية	• إعاقة بصرية. • إعاقة حركية.

أولاً: نتائج دليل المقابلة مع مقابلة أعضاء هيئة التدريس بأقسام ومعاهد وكليات الإعلام عينة الدراسة:
المحور الأول: «استراتيجية التعليم والتعلم الخاصة بطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام».
• تتعدد آليات التعامل مع الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام باختلاف كل جامعة على النحو التالي:
بالنسبة لكلية الإعلام جامعة بني سويف في مصر: استراتيجيات التعليم والتعلم للطلاب ذوي الهمم تتم على النحو التالي:
- لا توجد استراتيجيات تعليم وتعلم محددة للتعامل مع الطلاب ذوي الهمم.
- بالنسبة للطلاب ذوي الهمم من الإعاقات البصرية يعتمدون على حضور المحاضرات والتدريبات بشكل طبيعي مع زملاءهم لانهم يعتمدون على السمع.
- في فترة الامتحانات يتم عقد لجان خاصة للطلاب ذوي الهمم ممن تستدعي حالتهم أصحاب الإعاقات البصرية أو الحركية في اليدين، وذلك بتوفير مراقب خاص يقوم بقراءة الأسئلة وكتابة إجابات الطالب أو الطالبة.
بالنسبة لكلية الإعلام بجامعة السويس في مصر: إن أعداد الطلاب من ذوي الهمم في الجامعة قليلة جداً، وبالنسبة لاستراتيجيات التعليم والتعلم للطلاب ذوي الهمم تتم على النحو التالي:
- لا توجد استراتيجيات محددة للتعامل مع الطلاب ذوي الهمم ولكن يتم توفير تسهيلات في الحضور وذلك باستثناءهم من حضور المحاضرات نظراً لظروفهم، والسماح بتسليم التكليفات نهاية الفصل الدراسي.
- يتم التواصل عبر الوسائل الإلكترونية منها تطبيق الواتساب مع الطلاب ذوي الهمم من قبل الأساتذة لشرح الأجزاء غير الواضحة بالنسبة لهم.
بالنسبة لمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال: إن أعداد الطلاب من ذوي الهمم في المعهد قليلة؛ وبالنسبة لاستراتيجيات التعليم والتعلم للطلاب ذوي الهمم تتم على النحو التالي:
- يتم مراعاة ظروف الطلاب ذوي الهمم من حيث تطبيق كافة استراتيجيات التعليم والتعليم المطبقة على جميع الطلاب والتي تتمثل في (المحاضرات النظرية، والتدريبات والتطبيقات العملية، والتطبيقات والواجبات، والزيارات الميدانية، والعصف الذهني، ومجموعات النقاش، والتعلم الذاتي، وتبادل الأدوار، والبحوث المكتبية، والعروض التقديمية، والتعليم التعاوني، والمناقشة والحوار).
- توجد استراتيجية تعليم وتعلم خاصة بالطلاب ذوي الهمم ولكن تحت مسمى «استراتيجيات التعليم والتعلم للطلاب ذوي القدرات المحدودة وتتمثل في «عقد لقاءات خاصة بهم مع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وتخصيص ساعات مكتبية إضافية لتلبية احتياجات هؤلاء الطلاب).
بالنسبة لقسم الإعلام بجامعة أم القرى في السعودية: إن أعداد الطلاب من ذوي الهمم في الجامعة قليلة جداً؛ كما أن الأمر يختلف باختلاف نوع الإعاقة، وبالنسبة لاستراتيجيات التعليم والتعلم للطلاب ذوي

الهمم تتم على النحو التالي:

- يتم مراعاة نوع الإعاقة وتحديد الوسائل المناسبة للطلاب ذوي الهمم.
- هناك أكاديميين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الخاصة بجامعة أم القرى أنهم يقومون بأبحاث تتعلق بهذا الموضوع واحتياجات الطلاب وكيفية الارتقاء بالخدمات التي تقدم إليهم.
- تم ترتيب جدول موحد للطلاب ذوي الهمم مع المترجمة الخاصة بالطالبات ذوات الإعاقة «صم وبكم» ودمجهن مع زميلاتهن.

بالنسبة لكلية الإعلام جامعة الملك سعود في السعودية: استراتيجيات التعليم والتعلم للطلاب ذوي الهمم تتم على النحو التالي:

- يوجد بالكلية مكتب خاص يتواجد به دكتور أكاديمي ومعيدون وظيفتهم تقديم كافة الخدمات للطلاب عامة والطلاب ذوي الهمم.
- إن واجهت الطلاب ذوي الهمم مشكلة سواء نفسية أو تعليمية أو فنية يتم التعامل مع المشكلة وحلها.
- توجد أرقام للتواصل معلنة للطلاب كافة عن طريق الجوال وتطبيقات الدردشة.
- تهيئة البيئة الجامعية مثل المنحدرات والمصاعد ودورات المياة وتوفير مواقف سيارات خاصة بهم.

المحور الثاني: «تعامل أساتذة الإعلام مع الطلاب ذوي الهمم».

- أكد جميع أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة أنهم يتعاملون مع جميع الطلاب بود ومحبة.
- يتم تشجيع الطلاب ذوي الهمم وتحفيزهم للتفاعل داخل المحاضرات والتدريبات والتطبيقات العملية.
- يتم إشراك الطلاب ذوي الهمم في التدريبات الداخلية والخارجية، وضمهم في المسابقات المختلفة. «وفي كثير من المسابقات يحققون نجاحاً باهراً».
- التواصل الدائم والمستمر مع الطلاب ذوي الهمم وتخصيص ساعات مكتبية لشرح ما قد يواجهونه من صعوبات في المقررات الدراسية.
- إتاحة الفرصة لكافة الطلاب للاشتراك في الأنشطة الطلابية بحسب رغبة كل طالب وقدرته على أداء النشاط وتحت إشراف إدارة رعاية الطلاب واتحاد الطلاب.
- متابعة الطلاب ذوي الهمم بشكل مستمر سواء خلال فترة جائحة كورونا أو في الحضور من خلال تواصل المرشد الأكاديمي معهم.
- الشرح بشكل فردي للطلاب ذوي الهمم إذا استدعى الأمر.

المحور الثالث «الصعوبات التي تواجه أساتذة الإعلام في تدريس الإعلام للطلاب ذوي الهمم»

بالنسبة لكلية الإعلام جامعة بني سويف في مصر: صعوبات خاصة بأصحاب الإعاقات البصرية حيث لا توجد طريقة لتوصيل المناهج فلا توجد طريقة برايل فبالتالي يتم توفير لهم المناهج نسخة إلكترونية بصيغة Word وهم بدورهم يحولوها لطريقة برايل أو برامج ناطقة حتى يتم التعامل من خلالها في المذاكرة. كذلك لدى بعض الطالبات ذوات الهمم حساسية شديدة جداً في التحدث عن الإعاقة والصعوبات والمشاكل التي تواجههم لذلك يتم مراعاة واحترام رغبتهم وعدم التحدث عن ذلك والعمل

على متابعتهم ورصد مشكلاتهم وحلها دون أن يشعروا.
بالنسبة لكلية الإعلام بجامعة السويس في مصر: بعض الأجزاء العلمية معقدة إلى حد ما أي تستدعي تطبيقات عملية وتدريب داخل معمل خاص كمادة الإخراج الصحفي التي تستدعي فنيات وحضور لمطبعة وتنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات صحفية، فبالتالي لا يستطيع الطلاب ذوي الهمم الوصول إلى النتيجة المطلوبة من دراسة المقرر.
بالنسبة لمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال: صعوبات خاصة بحالة الإعاقة الخاصة بضعف السمع، قد نجد صعوبة في توصيل المعلومات داخل المحاضرة، فالطالبة التي تعاني من ضعف شديد في السمع بالأذنين تعتمد على طريقة قراءة الشفتين، وهذه الطريقة ليست دقيقة وقد يحدث سوء فهم وعدم متابعة جيدة بالمقرر.
بالنسبة لقسم الإعلام بجامعة أم القرى في السعودية: إن أساتذة الإعلام يتعاونون مع الطلاب ذي الهمم، ويقدرون ظروفهم ويعطونهم كل أنواع الاهتمام والرعاية والتوجيه، ولا تواجههم أية صعوبات لأن الطلاب ذوي الهمم الملتحقين بقسم الإعلام مكتملين عقليًا وقد يكون هناك عدد قليل جداً من ذوي الإعاقة الحركية والصم والبكم، فتقدم لهم المساعدات من الجامعة بهذا الخصوص.
بالنسبة لكلية الإعلام جامعة الملك سعود في السعودية: قد نواجه صعوبات في توصيل المعلومات للطلاب ذوي الهمم، لذلك نخصص لهم محاضرات استثنائية ويتم الشرح لهم بشكل فردي إن استدعى الأمر.
المحور الرابع «التجهيزات والتوفيرها التي يتيحها القسم/ المعهد/ الكلية التي يتيحها للطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام»
بالنسبة لكلية الإعلام جامعة بني سويف في مصر: تم توفير الاحتياجات والتجهيزات الخاصة بهم مثل توفير مصاعد كهربائية لهم. وتصميم مداخل الكلية كالمنحدرات وطريق خاص لذوي الهمم من الإعاقات الحركية. وكذلك مراعاة تخصص قاعات المحاضرات القريبة للطلاب ذوي الهمم.
بالنسبة لكلية الإعلام بجامعة السويس في مصر: جميع كليات الجامعة تم تصميمها بشكل يتناسب مع الطلاب ذوي الهمم من حيث أماكن السير المخصصة لهم، وكذلك المصاعد والمنحدرات.
بالنسبة لمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال: توجد منحدرات داخل المعهد خاصة بالطلاب ذوي الهمم. كذلك توجد في بعض الأحيان بعض التسهيلات الخاصة بالحضور وذلك بتوجيه من عميد المعهد. وتقديم الخدمات الطبية في كل وقت وذلك من خلال العيادة الطبية الموجودة داخل المعهد.
بالنسبة لقسم الإعلام بجامعة أم القرى في السعودية:
- العناية بإعداد الجداول الدراسية الخاصة بالطلاب ذوي الهمم ومراعاة قرب القاعات الدراسية في ذلك.
- توفير سبل الوقاية والرعاية والتأهيل اللازمين لهم.
- تأسيس وحدة لرعاية طلاب الجامعة من ذوي الهمم من خلال عمل الوحدة التي تهتم بتقديم الرعاية

الخاصة بهم وبتقديم الخدمات اللازمة لهم كالآتي:

١. استخراج تصاريح دخول لسياراتهم.

٢. تخصيص مقاعد لهم في وسائل النقل الخاصة بالطلاب.

٣. تخصيص دورات مياه لهم في المرافق الصحية بكافة مباني الجامعة.

٤. تخصيص مقاعد وطاولات خاصة بهم في كل قاعة دراسية.

٥. تخصيص استراحات جلوس لهم في كل كلية، مزودة بتجهيزات خاصة تلائم كافة احتياجاتهم من مقاعد وطاولات ومياه شرب.

٦. العناية بإعداد جداولهم الدراسية ومراعاة قرب القاعات الدراسية في ذلك.

٧. تعريفهم بالأندية الطلابية ومقار الأنشطة الطلابية وتجهيزها بما يواءم احتياجاتهم الخاصة.

٨. إشراكهم في الاجتماعات الطلابية بتوجيه الدعوات لهم واستطلاع آرائهم في نوعية الخدمات الطلابية المقدمة.

٩. التواصل مع المراكز والشركات المعنية بتقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة التوسط بينها وبينهم لتأمين كافة احتياجاتهم التعليمية من أجهزة وتقنيات وكتب وصوتيات ومرئيات وما شابه ذلك.

١٠. الحصول لهم على إعفاء من دفع رسوم كافة الخدمات الطلابية والمشتريات من كافة المحال الخدمية المؤجرة داخل الحرم الجامعي، والاتفاق مع التجار والمستثمرين حول هذا الأمر.

١١. توجيه الدعوات لهم للمشاركة في المراكز الصيفية التي تقيمها الجامعة.

١٢. مساعدتهم في الحصول على وظائف في موسم الحج لدى الجهات العاملة في مواسم الحج ولدى شركات الطوافة.

١٣. إعطاؤهم الأولوية في برامج التشغيل الطلابي.

١٤. تقديم خدمة طلب الإعانة المالية لهم أو للأجهزة الطبية الخاصة بهم.

بالنسبة لكلية الإعلام جامعة الملك سعود في السعودية: تشرف عمادة شؤون القبول والتسجيل على صرف مكافآت جميع الطلاب والطالبات بما في ذلك الطلاب ذوي الهمم، وعمل التسهيلات الملائمة لهم حسب تصنيف أنواع وفئات الإعاقة، ووفق لوائح وأنظمة صرف مكافآت الطلبة. حيث يصرف للطالب من ذوي الإعاقة بدل إعاقة حسب نوع الإعاقة (إعاقة بصرية، إعاقة سمعية، إعاقة بدنية وصحية، أخرى) ودرجة الإعاقة (شديدة، متوسطة) وآلية الصرف تكون على النحو التالي:

- تقدم الطالب المستجد إلى مركز ذوي الإعاقة بعمادة شؤون الطلاب لتعبئة نموذج خاص لتحديد نوع ودرجة الإعاقة.

- يتم تعبئة نموذج فحص طبي من قبل المركز للرفع إلى مركز التأهيل المهني بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية ليتم فحص الطالب وتحديد فئة المكافأة بعد التأكد من استحقاقه واعتماد اللجنة الفنية

بالوزارة ومن ثم إعادة الطلبات إلى مركز ذوي الإعاقة.
- يقوم مركز ذوي الإعاقة بتزويد عمادة شؤون القبول والتسجيل ببيانات صرف المكافأة والبدلات المستحقة.
- يمكن صرف مكافأة الإعاقة البصرية لطلبة الجامعة من خريجي معاهد النور أو ثانويات الدمج (مسار العوق البصري) من المكفوفين دون الحاجة إلى الرفع لمركز التأهيل المهني بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، عبر تسليمهم لشهاداتهم الثانوية المصدقة إلى مركز ذوي الإعاقة.
- يتم صرف البدلات للطلبة من خلال إيداعها في حساباتهم البنكية الطلابية.
ثانياً: نتائج دليل المقابلة مع مقابلة الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون بأقسام ومعاهد وكليات الإعلام عينة الدراسة:
المحور الأول» رضا الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام نحو تعامل أساتذة الإعلام معهم».
أجمع الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام «عينة الدراسة» أن جميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريين يتعاملون معهم بكل ود وحميمية، الأمر الذي جعلهم يشعرون أنه لا فرق بينهم وبين باقي الطلاب، حتى في المحاضرات والتدريبات والتطبيقات العملية لا يوجد فرق، ويتم إشراكهم بجميع الزيارات والأنشطة والتدريبات والمسابقات.
المحور الثاني: «طبيعة علاقة الطلاب ذوي الهمم بالطلاب الأسوياء في أقسام/ معاهد/ كليات الإعلام»
أجمع أغلب الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام «عينة الدراسة» أن علاقتهم بباقي الطلاب علاقة زمالة وصداقة وأخوة تربطهم الحب والتعاون، ويتم المشاركة في الأنشطة والتدريبات بعضهم البعض، كذلك مع اهتمام الدول والجامعات بإرساء روح الإخاء ونبذ العنف ورفض التنمر تولد لدى جميع الطلاب قيم التعاون ونبذ التنمر.
المحور الثالث «الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الهمم في دراسة الإعلام»
أجمع أغلب الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام «عينة الدراسة» أن أغلب الصعوبات التي تواجههم لدراسة الإعلام تتمثل فيما يلي:
- فيما يخص المقررات الدراسية قد يواجهون بعض الصعوبات في بعض المناهج والتي تستدعي فنيات معينة، وبالتالي يتم التواصل مع أستاذ المقرر والاستفسار عن الأجزاء غير المفهومة.
- بعض الصعوبات الخاصة بتعطل المصاعد الكهربائية مما يستدعي مجهود متعب لبعض حالات الإعاقة الحركية.
- توجد بعض الصعوبات لدى بعض الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام «عينة الدراسة» في عدم وجود أماكن مخصصة للسيارات.
- بعض الصعوبات لدى بعض الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام «عينة الدراسة» في عدم توافر طرق تدريس تناسبهم خاصة أصحاب الإعاقة البصرية، فلا توجد طريقة برايل أو مقررات

صوتية لدراسة الإعلام، ولكن هذه المشكلة يتم حلها في نهاية الفصل الدراسي وذلك بتحويل المقررات الدراسية إلى ملفات صوتية ومن ثم مذاكرتها.

المحور الرابع «كيفية مشاركة الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام في التدريبات العملية»

أفاد جميع الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام «عينة الدراسة» على الآتي:

- يتم التعامل معهم مثل باقي الطلاب دون فرق.
- يتم إشراكهم في التدريبات العملية للمقررات الدراسية المختلفة بما يشمل في ذلك التدريبات والتطبيقات العملية، والزيارات الميدانية سواء داخل الجامعة أو خارجها.
- يشاركون في المسابقات العلمية والثقافية المختلفة ويحققون نجاحات باهرة.

توصيات الدراسة

١. ضرورة اكتمال توفير بيئة آمنة وخالية من الحواجز، فأقسام ومعاهد وكليات الإعلام التي تم تطبيق الدراسة فيها توفر التسهيلات البنائية اللازمة لإنجاح فكرة دمج وتأهيل الطلاب ذوي الهمم لدراسة الإعلام، كَتعديلات داخل القاعات التدريسية من كراسي، وطاولات، وأجهزة خاصة، وأجهزة الحاسوب، لكن من الضروري إكتمال الصورة وذلك بتوفير الكُتب الناطقة، والمواد الدراسية المكتوبة بلغة بريل، وأجهزة التدريب السمعي.

٢. ضرورة إعداد وتهيئة الطلاب العاديين وتوضيح أهداف تطبيق سياسة دمج الطلاب ذوي الهمم في دراسة الإعلام. وحثهم على قبول الطلاب ذوي الهمم والانخراط في أنشطتهم.

٣. عقد المؤتمرات والندوات وملتقيات التوظيف التي يمكن من خلالها تسويق رأس المال البشري من الطلاب ذوي الهمم ممن يدرسون الإعلام، فالنماذج كثيرة فمنهم من درس الإعلام والآن يعمل في مجال التقديم التليفزيوني والإعداد البرامجي والتصميم الجرافيكي.

٤. ضرورة توفير المقررات الدراسية بالطرق والأساليب التي تتوافر مع الطلاب ذوي الهمم مثل: إعدد مقررات صوتية، وإتاحة المقررات بطريقة برايل.

٥. ضرورة الإعلان عن نماذج ناجحة ومشرفة من خريجي أقسام/ معاهد/ كليات الإعلام الناجحين وظيفياً لكي يكونوا مثل أعلى وقدوة لباقي زملائهم.

٦. تقديم دورات متخصصة للعاملين في مراكز خدمات ذوي الهمم.

٧. عقد ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لتوعيتهم باحتياجات الطلاب ذوي الهمم وكيفية التعامل معهم، خاصًة عند تدريبهم على المهارات الإعلامية المختلفة.

مصادر ومراجع الدراسة

1- https://www.sis.gov.eg/News/Search?lang=ar

٢- فاروق أبو زيد (١٩٩٣)، **الصحافة المتخصصة**، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ص٥.

٣- معاذ بن محمد بن سليمان المهنا، دراسة تقويمية لمركز خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء أهدافه (**مجلة البحث العلمي في التربية**: العدد التاسع، ٢٠١٨م) ص ١٩٥.

4 -Grigal, M., Dukes, L., & Walker, Z. (2021). Advancing access to higher education for students with intellectual disability in the United States. (**Disabilities**, Vol. 1, No. 4) Pp. 438449-.

5 - Spirina, T., Grabowska, B. J., & Liakh, T. (2020). Social and pedagogical support of students with disabilities in higher education institutions. **The Modern Higher Education Review**, Pp. 62–71.

6 - Los Santos, D., Bain, S., Kupczynski, L., & Mundy, M. A. (2019) Determining academic success in students with disabilities in higher education. **International Journal of Higher Education**, Vol. 8, No. 2) Pp. 1638-.

7 - Francis, L., Duke, M., Fujita, M., & Sutton, C.(2019). « It›s a constant fight:» Experiences of college students with disabilities. **Journal of Postsecondary Education and Disability**, Vol. 32, No> 3) Pp. 247262-.

8- Konur O. **Teaching Disabled students in Higher Education** (2006).

٩- نرمين محمد جمال، متطلبات التمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات في التعليم الجامعي (**المجلة التربوية لتعليم الكبار**، العدد ١، المجلد٣، يناير ٢٠٢١م).

١٠- أحمد عبد المقصود محمد، واقع المسئولية الاجتماعية للجامعات للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة - رؤية تحليلية في ضوء نظرية الدور بطريقة العمل مع الأفراد والأسر (**مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلم الإنسانية**، العدد ٥٢، المجلد ١، أكتوبر ٢٠٢٠م).

١١- أحمد وجيه فتحي أحمد، التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية (**المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، العدد ١٤، المجلد الرابع، نوفمبر ٢٠٢٠م).

١٢- عبد القادر محمد السيد، وخالد مسلم المشيخي، تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تقديم خدمات الدعم المساندة والرعاية الطلابية لذوي الاحتياجات الخاصة (جامعة ظفار أنموذجاً) (الأردن: الجامعة الهاشمية، **المؤتمر العلمي: المحتوى المعرفي للأشخاص ذوي الإعاقة**، ٢٠١٩).

١٣- عبد المنعم علي خليفة بني خالد، تقييم مستوى التسهيلات البيئية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية بالجامعات الأردنية وفقاص لمعايير جودة البناء الأردنية، **رسالة**

دكتوراة غير منشورة (الأردن: جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٧).
١٤- حسام عبد الهادي الذيابات، وسرحان الطوالبة، وهشام المكانين، دراسة لواقع الطلبة ذوي الإعاقات في الجامعات الأردنية الحكومية ومدى رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم في الجامعات الرسمية من وجهة نظرهم (**المؤتمر العلمي الثالث في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة - الجودة والاعتمادية**، الأردن، عمان، ٢٠١٧).
١٥- ولاء محمد ربيع، ورضا إبراهيم المليجي، ومجدي عبد الرحمن عبد الله، استراتيجية مقترحة لتطوير الخدمات التعليمية والبرامج التأهيلية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات السعودية الناشئة (**مجلة المعرفة التربوية**، الجمعية المصرية لأصول التربية، العدد ٥، المجلد ٩، ٢٠١٧).
١٦- إبراهيم أحمد العدرة، التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية (**دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٤٣،الملحق الخامس، ٢٠١٦).
١٧- محمد إسماعيل أبو شعيرة، وعمر فواز عبد العزيز، احتياجات الطلاب ذوي الحاجات الخاصة الملتحقين في جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها ببعض المتغيرات (بريطانيا: **مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث**، العدد٢، المجلد ١، ٢٠١٥).
18- Hollins, Nancy and Foley, Alan R. The Experiences of students with learning disabilities in a higher education virtual campus (**Association for Educational Communication and Technology**, Vol. 20, No.3, 2013).
١٩- الزبون إ.، الحديدي م.، تقييم الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن في ضوء المعايير الدولية (**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، العدد ٩، المجلد ٤، ٢٠١٣).
20- Farooq M.S.: Proplems facced by students with Special Needs in Ordinary Pakistani Schools (**Journal of Quality and Technology**, Vol. 7, Issue 1, June 2012).
21- Mock, Martha and Love, Kristen, One State›s Initiative to Increase Access to Higher Education for People with Intellecual Disabilities (**Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities**, Vol. 9, No. 4, 2012).
٢٢- العابد، وعبد الله، وعصفور، والثبتي، **المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف بالسعودية**.
23- Unicef, **The Right of Children with Disabilities to Education: A Right-Based Approach to Inclusive Education** (Geneve: 2012)
24- Unesco: **Guidelines for Inclusion: Ensuring access to Education for All**, (Paris, 2005), p. 12.

٢٥- **نشرة التوجيهات الفنية والإدارية للدمج التعليمي للعام الدراسي** ٢٠١٨/٢٠١٩.
٢٦- إيمان علي، **القانون ينظم ضوابط قبول «ذوي الهمم» بالكليات والجامعات وإعفاءات لهم،** صحيفة اليوم السابع، الجمعة ١ أكتوبر ٢٠٢١م.
٢٧- فهد حمد أحمد المغلوث (١٤١٩ هـ)، **رعاية وتأهيل المعوقين فى المملكة العربية السعودية الواقع والطموحات،** الرياض، مكتبة فهد الوطنية . ص ٢٠.
٢٨- ناصر بن على الموسى (٢٠٠٤)، **دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في التعليم العام،** مكتب التربية العربي، الرياض.
٢٩- وزارة العمل والشئون الاجتماعية(٢٠٠٣)، من فعاليات المهرجان الأول لرعاية المعوقين وتأهيلهم، **مجلة انطلاقة،** ص ١٣: ١٨.
٣٠- عبد العزيز السنبل (١٩٨٢)، **نظام التعليم فى المملكة العربية السعودية،** ط٤ ، دار الخريجى، الرياض، ص ٣٩٥.
٣١- مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي(١٤١٩هـ)، **مجلة وزارة المعارف،** العدد ٤٠، ص ٩١.
٣٢- ناصر بن على الموسى (٢٠٠٤) ، دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم العام، **مرجع سابق،** ص ٢٣: ٢٤.
٣٣- ديما الغانمي، وديما الحساني، معايير جودة البرامج والخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في جدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (**مجلة التربية الخاصة والتأهيل**: العدد التاسع، الجزء الأول، نوفمبر ٢٠١٩م).
٣٤ - هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، **التقرير السنوي لهيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة لعام ٢٠٢١م.**

35- Hilde Haualand and Colin Allen, **Deaf People and Human Rights** (World Federation of the Deaf, 2009).

36- Sebastian Buckup, "**The price of exclusion: The economic consequences of excluding people with disabilities from the world of work**", Employment Working Paper, No. 43 (ILO, 2009).

37- Longtons Jones R. **The Convergence of University Public and Community Services and Coloration** (Governments working Disc Paper, Florida, 2008).